mroftalp htehaB ni knil muideM

41 شرح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيخ عبدالله الجبرين

عبدالله بن جبرين

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. من عقيدة المسلمين اهل السنة والجماعة الايمان بما اخبر الله تعالى به عن نفسه - 00:00:01

ومما اخبر به عنه نبيه صلى الله عليه وسلم فانه اعلم بنفسه ورسله اعلم بمن ارسلهم. فاذا قبلنا ذلك فاننا قد صدقنا ما جاء عن الله كله. واذا رددناه وقبلنا غيره كنا ممن يؤمن ببعض الكتاب - 00:00:25

ويكفر ببعض فمن ذلك احاديث رؤية الله تعالى رؤية المؤمنين لربهم في دار كرامته فان الاحاديث في ذلك صحيحة ثابتة. لا ريب في ثبوتها والذين نقلوها هم الذين نقلوا لنا الصلاة والصيام والزكاة وتحريم - 00:00:50

في مزنا وتحريم السرقة وتحريم شرب الخمر. وشرعية الجهاد وشرعية الاعتكاف وما اشبه ذلك هم الذين نقلوا ذلك. فاذا رددناها فقد هرقنا بينما ما جاءوا به امنا وقبلنا بعظه ورددنا بعظه - 00:01:21

بدون مبرر وبدون دليل وكان ذلك هو عين عين الصواب وهو الايمان بما جاءوا به كله من غير فرق بينما تدركه العقول وبينما لا تدركه وذلك لقصر عقول البشر عن ادراك الغيبيات - 00:01:49

وانما يؤمنون بما اخبروا به على وجه الاجمال وكذلك على وجه ما يفهمونه دون ان يبحثوا عن تكييفه وعن ودون ان يردوا ما لا تدركه العقول او ما تستبعده لا سيما والمراد بالعقول - 00:02:26

اقول اولئك الذين اضطربت اقوالهم الذين وصفوا بكثرة الاضطراب في الالهيات وفي الغيبيات والذين اوصيكم بانهم غلظة عن معرفة الله تعالى حجابهم وكثر في دين الله اضطرابهم واخبر الواقف على حالهم بانهم ليسوا على يقين بل كما - 00:03:01

يقول قائلهم نهاية اقدام العقول فقال واكثر سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا وغاية دنيانا اذى ووبال. ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا ما فيه قيل وقالوا - 00:03:48

هذه هانتهم فكيف تكون عقولهم ميزانا لاحكام الشرع وميزانا لاحكام الغيب وميزانا لاخبار الله تعالى واخبار يعني ما وافقت عقولهم مع اضطرابها نرده نقبله ما لم فقه نرده لا شك ان هذا تحكم في شرع الله تعالى. ادلتهم وشبهات من ينكرون - 00:04:11

هذه الصفة صفة الرؤيا متضاربة مضطربة لقد شبههم شيخ الاسلام في اخر الحموية لمن قال الشاعر فيهم حجج تهافت كالزجاج تخالها حقا وكل كاسر مكسور شابها في تهافتها واضطرابها بالزجاج اذا ضرب بعضه ببعض اذا ضربت زجاجة - 00:04:47

بعض احداهما بالاخرى فان هذه تنكسر وهذه تنكسر الى حجتي حجتين حجة هؤلاء يكثر بعضها بعضا آآ ذكرنا ان المعتزلة ان صرحوا بنفي الرؤية بتاتا وانكروا ان واستبعدوا وقوعها. وذلك لانها تخالف معتقدهم في نفي جهة العلو. وفي - 00:05:24

الاستواء على العرشة الفوقية لله تعالى. فلذلك انكروه قالوا لا يمكن رؤية الله ابدا. واما الاشعرية فانهم يوافقون المعتزلة في انكار الفوقية. وفي صفة الاستواء وصفة العلو لله تعالى ولكن - 00:05:58

لما كانوا يفتخرون بانتمائهم الى الشافعي لم يجدوا بدا من ان يوافقوه فانه اشتهر عنه انه استدل على امكان رؤية الله تعالى او على ثبوتها لاهل الجنة لقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. فان مفهومه ان المؤمنين غير محجوبين - 00:06:26

اشتهر عنه ذلك فلذلك وافقوا على هذا القول ولكن لم يجعلوها رؤية حقيقية اي رؤية بالابصار. وانما جعلوها رؤية مكاشفات او رؤية

بالقلوب هكذا يقولون فلم يثبتوا الرؤية التي ثبتت في الادلة - 00:06:52
سمعنا ما نقل عن الامام عن الائمة رحمهم الله في اثبات هذه الصفة المؤمنون يرجون ان يدخلهم الله تعالى في دار كرامته وان ينعمهم بالنظر الى وجهه الكريم في جنات النعيم - 00:07:20
والان نستمع الى القراءة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين حدثني زهير ابن حرب عن يزيد ابن هارون انبأنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء - 00:07:49
هنا يرى الله عز وجل يوم القيامة وما آية ذلك في خلقه. اما كلكم يرى القمر مفنيا به قلت بلى قال فالله اعظم قال حدثني ابو خيثمة حدثنا بشر بن السري انباعنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن - 00:08:24
عن صهيب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى منى يا اهل الجنة. ان لكم عند الله موعدا. فيقولون الم - 00:09:01
وثقل موازيننا الم تبين وجوهنا. الم تدخلنا الجنة وتنجينا من النار قال فيتجنى لهم عز وجل فينظرون اليه فما اعطاهم الله عز وجل في الجنة شيئا قال حدثني ابي رحمه الله - 00:09:21
عن عمه يا رسول الله اين كان ربنا عز وجل قبل ان يخلق خلقه؟ قال كان في عماء ما تحته هواء ما فوقه هواء ثم خلق ثم خلق عرشه على الماء. قال حدثني ابي رحمه الله - 00:09:51
عن عمه قال يا ابا رزين اليس كلكم يرى القمر مخليا به قال قال عز وجل من قنوط عباده وقرب غيره. قال ابو رزين قلت يا رسول الله اويضحك الرب العظيم - 00:10:21
عز وجل قال نعم قال حدثنا صلى الله عليه وسلم قال ضحك ربنا عز وجل من قنوط عباده وقرب غيره اويضحك الرب عز وجل يا رسول الله قال نعم قال حدثني ابي رحمه - 00:11:21
الله انبأنا بهز ابن اسد وحسن ابن موسى الاشيب. قال حدثنا حماد بن سلمة انبأنا يعلى ابن يا منبأ عطاء اكلنا يرى عز وجل يوم القيامة. وما آية ذلك في خلقه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس - 00:12:11
كلكم ينظر الى القمر مخليا به. قال بلى. قال فالله عز وجل اعظم. قال حدثني ابي رحمه الله كان عبدالرحمن ابن مهدي قال اكلنا اليس كلكم ينظر الى القمر مفنيا به؟ قال قلت بلى قال فالله عز وجل اعظم - 00:12:41
وابو سفيان عن سفيان عن ليث عن مجاهد قال ما السماوات والارض في الكرسي الا كحلقة في ارض فلاة. قال حدثني ابي انبأنا روح بن عبادة انبانا ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبدالله رضي الله عنه يسأل يسأل - 00:13:31
قال نحشر يوم القيامة على كذا وكذا. انظر اي ذلك فوق الناس. قال فتدعى الامم باوثانها وما كانت تعبد الاول فالاول ثم يأتي ربنا عز وجل بعد ذلك فيقول من - 00:14:01
فيقولون ننظر ربنا عز وجل فيقول انا ربكم حتى ننظر اليك فيتجنب تبارك وتعالى لهم يضحك قال فينطلق بهم ويتبعونه ويعطي كل ان ويعطي كل انسان منهم ويعطى كل انسان منهم منافق او مؤمن نورا. ثم يتبعونه على جسر جهنم كالاليب وحسك - 00:14:21
تأخذ من شاء الله ثم يطفأ نور المنافقين ثم ينجو ثم ينجو المؤمنون فتنجوا اول زمرة وجوه سبعون الفا لا يحاسبون ثم الذين يلونهم كاضوء نجم في ثم كذلك ثم تحل الشفاعة حتى يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في - 00:14:51
في قلبه من الخير ما يزن شعيرة. فيجعلون بفناء الجنة. ويجعل اهل الجنة ويجعل اهل الجنة يرش ثم يسأل وعشرة امثالها معها. قال حدثني العباس ابن محمد الدوري من كتابه حدثني يحيى ابن معين - 00:15:21
انبأنا حجاج عن ابن جريج اخبرني اخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا يسأل عن الورود فقال على كذا وكذا انظر اي ذلك فوق الناس ثم يأتينا بعد ذلك فيقول من تنبا تنظرون فيقولون ربا فيقولون ربنا فيقول انا ربكم فيقولون - 00:15:51
حتى ننظر اليك الله انبأنا يزيد ابن هارون انبأنا حماد بن سلمة عن ثابت البنان عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب ان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكشف الحجاب فينظرون اليه فوالله - 00:16:31

ما اعطاهم الله شيئا احب اليهم منه. امة لا رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنى وزيادة. قال حدثني عبد الاعلى بن حماد النفسي. انبانا عن عمر ابن يونس عن جهظم ابن عبد - 00:17:01

حدثنا الله عليه وسلم اتاني جبريل وفي كفه مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء فقلت ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك عز وجل لتكون لك عيدا ولقومك من بعدك. تكون - 00:17:21

وانت الاول واليهود والنصارى تبع من ذلك. قلت ما لنا فيها؟ قال لكم فيها خير. لكم فيها ساعة من دعا ربه من دعا ربه عز وجل فيها بخير هو له. هو له قسط وله قسم اعطاه الله عز وجل - 00:17:51

قسم اعطاه الله عز وجل او ليس له بقسم الا ذخر له فاذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى عليين على كرسيه. ثم حف الكرسي بمنابر من نور. ثم جاء النبيون حتى يجلسوا عليها - 00:18:11

ثمن ثم حف المنابر حفت المنابر بكراسي من ذهب ثم جاء الصنديقون والشهداء حتى يجلسوا فيها ثم يجيء اهل الجنة حتى يجلسوا على الكثيب. فيتجلى لهم ربهم عز وجل حتى ينظروا الى وجهه - 00:18:41

اعادها عبد الاعلى مرتين وهو يقول انا الذي صدقتكم وعلي واتممت عليكم نعمتي وهذا محل كرامتي. فاسألوني فيسألونه الرضا فيقول. رضاي احلكم داري وان لكم كرامتي فاسألوني فيسألونه حتى تنتهي رغبتهم فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رأت ولا - 00:19:01

اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر الى مقدار منصرف الناس يوم الجمعة ثم يصعد على كرسيه فيصعد معه الصديقون والشهداء ويرجع اهل الغرف الى غرفهم وهي درة بيضاء. لا فصم ولا - 00:19:31

او ياقوتة حمراء او زبرجدة خضراء فيها او قال منها او كما قال ومنها غرفها وابوابها مضطردة فيها انهارها متدلية فيها ثمارها فيها ازواجها وخدمها فليسوا الى شيء احوج منهم الى يوم الجمعة ليزدادوا كرامة وليزدادوا نظرا الى وجهه عز وجل. ولذلك دعي - 00:19:51

قال جار ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر في ملكه الفي سنة. يرى اقصاه كما يرى ادناه وان افضلهم منزلة لمن ينظر في وجه الله عز وجل يوم في يوم - 00:20:21

من مرتين قال حدثني ابي رحمه الله ان بان حسين بن محمد ان بان اسرائيل عن ثوير عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة للندي - 00:21:01

ينظر الى جنانه ونعيمه وخدمه وسروره من مسيره من ينظر الى وجهه غدوة غدو غدوة وعشية ثم تلا هذه الاية وجوه يومئذ قال قال قال ان قال ينادي مناد من السماء وقص الحديث قال فيتجلى لهم. فقال عمر بن عبدالعزيز - 00:21:21

الله الذي لا اله الا هو لقد سمعت هذا الحديث من ابيك يذكره عن رسول الله صلى الله غير مرة ولا مرتين ولا ثلاثة. فقال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله - 00:22:21

قال حدثني محمد بن اسحاق حماد بن سلمة انبانا علي بن زيد بن جدعان عن عمارة القرشي عن ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه رضي الله يتجلى لنا ربنا عز وجل يوم القيامة - 00:22:51

حدثني ابي عن اسلم العجاني قال ابصاركم عني قالوا القمر قال فكيف اذا رأيتم الله عز وجل جهره؟ قال حدثني ابو الربيع اخواني انبأنا حماد بن زيد انبانا عطاء يعني ابن السائب عن ابيه قال صلى بنا عمار صلاة فأوجز - 00:23:21

فقال له بعض القوم لقد خففت او كلمة نحوها فقال له دعوت الله تبارك وتعالى فيها بدعوات بدعوات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما انطلق عما رتبعه رجل - 00:24:01

وهو أبي فسأله عن الدعاء ثم جاء فأخبر به فقال اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق وقدرتك على الخلق احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي. واسألك برد العيش بعد الموت - 00:24:21

اسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. قال حدثني ابو بكر وعثمان بن ابي شيبة. قال انبانا معاوية بن هشام عن شريك عن

ابي هاشم عن ابيه مجلز عن قيس ابن عباد. قال صلى عمار صلاة كأنه منكرها - 00:24:41
الله القي حينما علمت الحياة امحنا واسألك خشيتك في الغيب والشهادة واسألك كلمة الحق في الغضب واسألك القصد في الفقر والغنى واسألك نعيما لا ينفذ وقرة عين لا تنقطع ولذة العيش بعد الموت - 00:25:01
ولذة النظر الى وجهك وشوقا الى لقائك واعوذ بك من ضراء مضرة وفتنة مضيء وفتنة قال حدثني ابي حدثنا سفيان ابن عيينة عن عمرو عن عن عمرو عن يحيى ابن جعدة قال كان يعني عمارا - 00:25:31
يقول اسألك خشيتك في الغيب والشهادة ولذة النظر الى وجهك. قال حدثني محمد بن اسحاق الصاغاني كان ابو خالد القرشي انبأنا بشير بن المهاجر عن عبيد الله بن بري عن عبيد الله بن بريدة عن ابيه قال - 00:25:51
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيخلو الله عز وجل به يوم القيامة ليس وبينه حجاب ولا ترجمان. قال حدثني زكريا ابن يحيى الواسطي رحمه الله. حدث - 00:26:11
عن فقال هل تدرون ما الزيادة النظر الى ربنا عز وجل. قال ابو الحسن سمعت عبد الله يقول سمعت بعض المشايخ يقول قال حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن امي اسحاق عن عامر بن سعد البجني عن ابي بكر رضي الله عنه الذين احسنوا - 00:26:31
انبانا شعبة عن ابي اسحاق عن عامر بن سعد في هذه الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال الزيادة النظر قال عن حذيفة عثمان ابن ابي شيبة انبانا وكيع انبانا شريك عن هلال ابن ابي حميد عن عبد الله ابن عكيم سمعت ابن مسعود - 00:27:21
الله عنه وبدأ بنيامين قبل الكلام فيقول ابن ادم ما اجبت المرسلين. ماذا عملت فيما علمت؟ والحديث على لفظ ابي عن وكيع حدثني قطن بن نصير ابو عباد الذراع. انبأنا جعفر بن سليمان. انبانا عبد الله بن المبارك عن شريك - 00:28:21
عن هلال عن هلال عن عبدالله بن عثيمين قال كان ابن مسعود رضي الله عنه اذا حدث بهذا الحديث حلف ما منكم احد فذكر معنى حديث وكيع فذكر معنى حديثي حديث وكيع قال - 00:28:51
اخبرني قال فيكونون انه في القرب على قدر تسارعهم الى الجمعة في الدنيا فيحدث الله لهم من الكرامة شيئا لم قبل ذلك. ثم يرجعون الى ازواجهم فتحدثهم بما قد وان شاء الله ان يبارك في الثالث بارك. قال حدثني احمد بن منيع - 00:29:11
عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرضي في قوله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة قال نضر الله عز وجل تلك الوجوه حسنها للنظر اليه. قال حدثني ابو سهل الهمذاني عمرو بن - 00:30:11
دعوا عن هشيم عن فطن ابن خليفة عن عبدالرحمن بن سابط الجمحي الى ربها ناظرة قال الى وجه ربها حدثنا ابن المبارك عن الحسن في قوله قال الناظرة الحسنة حسنها الله - 00:30:31
نظري الى ربها عز وجل. وحق لها ان تنضر وهي تنظر الى ربها عن منصور عن مجاهد في قوله عز وجل قال حسن ابن علي ابن الحسن ابن شقيق عن الحسين ابن واقل عن يزيد النحوي عن عكرمة ناظرة قال تنظر اليه - 00:31:01
فيه نظرة قال حدثني ابي رحمه الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة قال حسنة الى ربها ناظرة. قال حدثني ابي رحمه الله انبأنا اسماعيل ابن سالم عن ابي صالح في قوله عز وجل - 00:31:41
قال محمد بن حميد عن كعب بن عجرة عن النبي قال الزيادة النظر الى وجه ربه عز وجل ابو بكر الصغاني انبانا ابو نعيم انبانا سلمة بن سابور عن عطية عن ابن عباس رضي الله عنهما اجور - 00:32:11
يعني يعني حسنها قال حدثني عبيد الله ابن عمر ابن عمر القواريري انبأنا مطر القاري انبانا عبد الواحد بن انبانا عبد الواحد ابن زيد قال سمعت الحسن يقول لو علم العاملون في الدنيا انهم لا يرون ربهم عز وجل - 00:32:51
قال القمي اهل الجنة الذي ينظر في وجه الله عز وجل غدوة وعشية. لقد استوى رحمه الله اكثر الاحاديث التي وردت في هذا الباب. وقد ذكرنا ان ابن القيم رحمه الله - 00:33:21
وبالاخص الاحاديث المرفوعة في كتابه هادئ الارواح في صفة الجنة وتبعه ايضا الشيخ حافظ الحكمي في كتابه معارج القبول دلالة هذه الاحاديث وهذه الاثار ظاهرة في اثبات رؤية الله تعالى - 00:34:01

وقد سبق حديث جرير وذكرنا انه رواه عنه قيس ابن ابي حازم ورواه عنه عن قيس اسماعيل ابن ابي خالد واشتهر عن اسماعيل فرواه عنه اكثر من مائة الراوي وهو قوله انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر. قال العلماء انما شابان - 00:34:30
الرؤية بالرؤية ولم يشبه المرئية بالمرء. ويشهد له ايضا حديث ابي رزين الذي سمعنا وقد ذكر من عدة روايات انه ان سأل النبي صلى الله عليه سلم هل نرى هل نرى ربنا؟ فقال نعم - 00:35:00
فكأنه استبعد ذلك وقال كيف نراه ونحن كثير وهو واحد قال النبي صلى الله عليه وسلم انبئك بمثل ذلك في خلقه. هذا القمر ترونه كلكم وهو واحد يعني يراه اهل المشرق واهل المغرب - 00:35:31
في السماء وهو آآ مخلوق فالخالق سبحانه اولى بان يتجلى لخلقه وان كما يشاء. وكذلك ايضا تقدم في حديث ابي سعيد وحديث ابي هريرة. ذكر الذين قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا؟ قال هل تضارون في رؤية الشمس - 00:36:01
صح وان ليس دونها سحاب قالوا لا. قال هل تضارون في رؤية القمر؟ ليلة البدر؟ قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك. فهذه احاديث صريحة فيها اثبات ان المؤمنين يرون ربهم والخطاب للمؤمنين الذين يرونه في الجنة. واما الرؤية - 00:36:32
الرؤية هي يوم القيامة فقد ثبتت في بعض الاحاديث للمؤمنين واخلاقهم سمعنا الحديث الذي فيه ان الله تعالى يقول لتتبع كل امة ما كانت تعبد. فيتبع كان يعبد الشمس الشمس. ومن كان يعبد القمر القمر ومن كان يعبد الطواغيت الطواغيت. وتبقى هذه الامة وفيها - 00:37:02
فيأتيهم ربهم فيقول ماذا تنتظرون؟ فيقولون ننتظر ربنا فيقول انا ربنا فيقول قولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه. في كشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد - 00:37:32
اختيارا الا خر ساجدا. واما المنافقون فلا يتمكنون من السجود. فيتبعونه لا شك ان هذا ايضا تجلي خاص ورؤية خاصة تعرف بها الى عباده في الموقف حتى يتحقق انه ربهم وحتى يعرفوا انهم فارقوا الناس - 00:37:52
في الدنيا احوج ما كانوا اليهم ثم فارقوهم في يوم القيامة الى ان اثابهم الله تعالى. وكذلك ايضا الاحاديث التي فيها التي فيها رؤية المؤمنين ربهم في الجنة. ذكر في الحديث ان الواحد من اهل الجنة يرى ملكه - 00:38:22
مسيرة الف عام يرى اقصاه كما يرى ادناه الواحد منهم بالعدد يعني كل واحد من اهل الجنة مهما كانوا فان فضل الله تعالى واسع يعطي احدهم هذا الملك اعظم من ملك الدنيا من اولها الى اخرها. ثم - 00:38:52
بعد ذلك يعرض عليهم ويقول سلوني فيقولون يعترفون بفضل الله ويقولون الم تبيض وجوهنا الم تثقل موازيننا؟ الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار فيكشف عن عنه الحجاب فما اعطوا شيئا افضل من النظر الى ربهم - 00:39:20
وفسرت الاية الكريمة للذين احسنوا الحسنى وزيادة بان الحسنى هي الجنة وان الزيادة هي النظر الى وجه الله تعالى. ورد انهم اذا نظروا الى الله تعالى نسوا ما كانوا فيه من النعيم. فلا يلتفتون الى شيء ما داموا ينظرون الى ربهم كما يشاء - 00:39:53
وكذلك اذا نظروا الى الله تعالى اشرقت وجوههم واستنارت واضاءت حتى يعرف ذلك تعرف ذلك زوجاتهم. اذا رجعوا اليهم قالوا لقد ازددتم بعدنا نورا وبهاء فيقولون وكيف لا يكون ونحن قد آآ رأينا ربنا - 00:40:23
وبشر بذلك قول الله تعالى ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة. اي متى نظروا الى ربهم فان وجوههم تشرق ولا يرهقها قطر اي من من اثار النظر ولا يرهقها والقطر هو الغبرة التي تصيب وجوه الاشقياء. في قوله تعالى - 00:40:54
وجوه يوم ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهق وهاق تره فوجوه اهل الايمان ما يرهقها قتادة ولا ترهقها ذلة بل هي مشرقة وتزداد اشراقا بهذا النظر الذي الذي يثيبهم الله تعالى به. وسمعنا الحديث الذي فيه قصة المرآة - 00:41:24
ان جبريل جاء ومعه مرآة المرآة معروفة هي التي تعكس تعكس ما يقابلها لصفائها وجلائها نظر فيها واذا فيها نقطة سوداء سألهما هذه المرآة قال هذه الجمعة اخبره بان الله تعالى خص بها هذه الامة وانه جعلها عيد الاسبوع لهم. انها عيد - 00:41:54
لهم يتكرر عليهم كل اسبوع. وان هذا التكرر يكسبهم فضلا ونعمة عظيمة. اخبرهم بانهم يزورون ربهم في مثل يوم الجمعة. في مثل كل جمعة من الدنيا اي بعد مظيع نحو سبعة ايام يزورون ربهم في - 00:42:31

فينزل على عرشه كما يشاء. ويحف العرش بمنابر من نور. يجلس عليها النبيون ثم يحف ايضا بمنابر من ذهب. يجلس عليها الصالحون. لا يعلم الا الله. قد تكون مئات الالوف ومئات الملايين. ثم يحف ايضا تحف ايضا تلك - 00:43:01

ومن والمنابر من ذهاب بمنابر يعني سرر وكراسي من الفضة ثم بعد ذلك يكون يكون الباقون يجلسون على كتب ثبت من لا يرون ان اهل السرر افضل منهم. وذلك لانه لا ينبغي - 00:43:32

في ان يكون في الجنة شيء من الحزن لقوله تعالى عن اهل الجنة لا يمسنا فيها انا صعب ولا يمسنا فيها لغوب. يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن فهم اذا جلسوا على تلك الكتب التي من مسك اغتبطوا بجلوسهم اغتباطا - 00:44:02

عظيمة يجلسون بعد ذلك ويخاطبهم ربهم ويذكرهم بنعمته ويقولوا يقول ان لكم موعدا عند الله لا بد ان ينجزكم ينجزكم الله فيتجلى لهم كما يشاء ويكون من اثار هذا التجلي انهم اذا نظروا الى ربهم عائشة - 00:44:32

وجوههم واستنارت واضاءت فلا يلتفتون الى شيء ما داموا ينظرون اليه ايه هي؟ جعل ذلك في كل جمعة اي في مثل كل جمعة. واخبر ايضا بان اسبقهم الى تلك الكراسي وتلك السرر وتلك المنابر. اسبقهم الى الجمع - 00:45:06

ففيه الحث على التسابق يوم الجمعة كأن الذين يأتون يأتون الى الجمع مبكرين اي في اول النهار يكونون من السابقين فيسبقون الى تلك المنابر القديمة من الله تعالى لسبقهم الى هذه الصلاة في مثل هذا اليوم. ففيه الحث على - 00:45:34

الطاعة والمسابقة الى صلاة الجمعة والتبكير اليها ليكون من السابقين الى تلك المنابر وتلك الكراسي واخبر ايضا بان تلك النكتة السوداء هي ساعة الجمعة التي لا يسأل الله تعالى عبد في شيئا الا اعطاه. ما لم يسأل اثما او قطيعة رحم - 00:46:04

لا شك عباد الله ان هذا خير كثير. وان العبد اذا سأل ربه مثل هذه هذا احرص على ان يسأله اعلى نعيم اهل الجنة من كما في الحديث الذي في الدعاء الذي اوله اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما كانت الحياة خيرا ليتوفني - 00:46:34

اذا كانت الوفاة خيرا لي وفيه قوله اسألك واسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. ما اعظم من دعاء يرغب الى ربه ان ينعمه بما يدل على ان ان النظر الى - 00:47:04

الله تعالى هو الذ الذ نعيم اهل الجنة واشرفه عندهم وافضله عند افضل ما يتنعمون به من النعيم هو نظرهم الى وجهه الكريم. كذلك ايضا يستعد العبد لمثل هذا النعيم يستعد له ويعد عدته. اذا عرف بانه ولا بد وافي - 00:47:34

على الله تعالى وانه يرجع ثواب الله فان عليه ان يعمل عملا صالحا الذي يؤهله لان يكون من اهل هذا النعيم. فليس كل من طلبه وحصل عليه وليس كل من تمنى الجنة دخلها او ظفر بها. ذلك لان الخلق الكثير الذين - 00:48:04

ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا يحرمون من الجنة يحرمون منها وكانوا قد يدخلونها في اخر الامر. كما ذكر في الحديث الذي سمعنا عندما تحل الشفاعة - 00:48:34

ويقول الله تعالى اخر جزء من النار من قال لا اله الا الله في قلبه مثقال ذرة من ايمان يعني اهل توحيد الذين معهم ايمان يحجزهم عن بعظ المحرمات. اخبر بانهم يخرجون من النار وقد احترقوا وقد - 00:48:54

ننتحل شؤون تحشوا وانهم يلقون في نهر يسمى نهر الحياة. وان اهل الجنة يرشون عليهم من ماء الجنة. وانهم ينبتون فيها كما تنبت الحبة في حميل السيل. بعد ذلك وبعد ما ينبتون يرجعون الى نعيمهم. فان الله - 00:49:16

الله تعالى لا بد وان يكرم كل من دخل الجنة بغرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الانهار كل من دخل الجنة فانه ينعم ولا يبأس لا تملأ ثيابه ولا يفنى شبابه ولا - 00:49:36

ان يكون له من النعيم بحسب ما يستحقه. فيحرص المسلم على ان يكون من اهل هذا النعيم ذلك ايضا يستعد لحساب الله تعالى له يعد للسؤال جوابا مر بنا صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان - 00:49:56

فاذا كان لا بد وان يكلمه فانه سوف ينظر اليه كذلك او يسمع كلامه كذلك لابد وان يسأله عن اعماله وعن عذره فيما اقترفه وفيما اتاه من السيئات ولا شك ايضا ان العبادة ذليلين - 00:50:26

عند الله تعالى حقرين لا لا يقدرون على مقاومة عذابه سبحانه وتعالى وفي حديث امير الزين ايضا يقول صلى الله عليه وسلم عجب

ربنا من قنوط عباده وقرب غيره. ينظر اليكم ازلين قنطين - 00:50:46
فيظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب. يقول ابو رزين وان ربنا ليضحك؟ قال نعم فيقول لا نعدم خيرا من رب يضحك. وقوله عجب ربنا به دليل على ان الله تعالى موصوف بالعجب وانه يعجب كما يشاء كما في قوله تعالى وان تعجب فعجب - 00:51:12
قولهم هل عجبوا من الصفات الفعلية التي آآ وصف الله او اخبر الله تعالى بها عن نفسه؟ كذلك ايضا يقول عجب ربنا من قنوت عباده وقرب غيره. وفي رواية وقرب خيره - 00:51:42
يعني بالقرب فرجا وخيره الذي ينزله على عباده. والغير التغيرات قرب غيره يعني وقرب تغييره لهم من حال الى حال. فاخبر بانه ينظر اليكم ازلين قانتين فيظل يضحك فوصفه بانه يضحك وبانه عجبا وبانه ينظر اليكم - 00:52:02
وهذه كلها من صفات الفعل اثبات النظر لله تعالى ينظر اليكم واثبات العجب واثبات الرحم وكلها مما يصعب اثباتها على المعطلة. الذين ينكرون صفات فعلية ولكن اهل السنة يتبعون ما ورد ويثبتون الصفات على ما هي عليه كما يشاء الله تعالى - 00:52:32
وعلى ما يليق به وكيفية النظر الى الله تعالى لا يعلمها الا الله الا انه لابد ان يكون نظرا بالعين لقوله وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة والوجوه هي محل النظر فان الوجه هو الذي فيه العينان فاذا كان - 00:53:02
الوجه هو الذي يقابل المرء فلابد ان يكون نظرا بالعين كما يشاء الله تعالى ولا حاجة الى ان تتأول اه بان المراد انتظار الثواب او ما اشبهه. بل الاية صريحة وكذلك الاحاديث اصرخ منها. فاذا امن العبد بذلك كله وصدق بانه - 00:53:32
حق على حقيقته فان ذلك دليل على القبول والتسليم لما جاء عن الله تعالى وعدم رد من كلام الله تعالى او من كلام رسوله صلى الله عليه وسلم. نكتفي بها - 00:54:02